

علم البلاغة اللغة و الاصطلاح

- **البلاغة لغةً** : بَلَغَ الشيءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً : وصل وانتهى، بلغ فلان مرده ، أي وصل إليه ، ومنه قوله تعالى { فَإِذَا بَلَغَ أَجْلَهُنَّ } البقرة : ٢٣٤ أي : قَارَبَنَّهُ . وبلغ النَّبتُ : و انتهى . أي **الوصول و الانتهاء**
- **البلاغة اصطلاحاً** : هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال مع فصاحته .
أي تأدية المعنى الجميل بعبارة صحيحة فصيحة يكون لها تأثير في النفس مع مراعاة ظروف الكلام و الأشخاص الذي يوجه إليهم الكلام لذلك ينبغي أن تتوفر في الكلام البليغ ما يأتي .
 - ١- اللفظ الجميل الصحيح .
 - ٢- المعنى الجليل .
 - ٣- دقة اختيار الكلام و الأساليب .
 - ٤- مراعاة حال المخاطبين و ظروف القول .
 - ٥- التأثير في السامعين .

نشأة علم البلاغة

ماهي أسباب و أهداف نشأة التأليف البلاغي؟

ج /

- ١_ **الهدف الديني** : من أجل بيان إعجاز القرآن الكريم و فصاحته من حيث الإيجاز و التأليف الذي كان معجزة تحدى الإنس و الجن .
- ٢_ **الهدف التعليمي** : من أجل تعليم الناشئة اللغة العربية و أساليبها و لاسيما بعد ما اتصل العرب بأمم شتى ، أدى ذلك إلى فساد اللغة و دخول اللحن فيها .
- ٣_ **الهدف النقدي** : من أجل تقييم الكلام الجيد من الرديء و الموازنة بين القصائد و الخطب و الرسائل .

المدارس البلاغية

• هناك مدرستان في التأليف البلاغي هما :

أ_ المدرسة الكلامية : وتتميز هذه المدرسة بأنها قد شاعت في المناطق الشرقية من الدولة الإسلامية حيث يقطن فيها خليط من الفرس و الترك ومن أبرز أعلامها (الزمخشري و الرازي والسكاكي و الخطيب القزويني و التفتازاني) و تتمثل سمات هذه المدرسة بما يأتي:

- 1_ اهتمامها بالتعريف و التحديد و التقسيم المنطقي و استعمال الفلسفة في شرح الموضوعات ، لذلك كثرة فيها الموضوعات الفلسفية و المنطقية .
- 2_ الإقلال من الشواهد و الأمثلة و الآيات القرآنية مع عدم الاعتماد على جمال الشاهد أو المثال بل أنهم كانوا يخلقون أمثلة من أنفسهم .

ب_ المدرسة الأدبية : وقد شاعت هذه المدرسة في البيئة العربية مثل (العراق وبلاد الشام ومصر) وكان أغلب اصحابها من الشعراء الذين يتميزون بالذوق الأدبي و الإحساس الفني .

ومن أبرز أعلام هذه المدرسة (ابن سنان الخفاجي و أسامة بن منقذ و ابن الأثير وابن أبي الأصبع المصري) وتتمثل سمات هذه المدرسة بما يأتي :

- 1_ استعملت المقاييس الفنية في الحكم على النصوص الأدبية و اعتمدت على الذوق و الاحساس الفني
- 2_ الابتعاد عن التحديد و التقسيم و الفلسفة والمنطق .
- 3_ الاكثار من الشواهد القرآنية و النصوص الأدبية .
- 4_ سهولة عباراتهم و وضوح معانيها .

المؤلفات البلاغية

● أبرز المؤلفات البلاغية :

- ١_ البيان و التبيين ... الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ).
- ٢_ البديع ... ابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ).
- ٣_ عيار الشعر ... ابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢ هـ).
- ٤_ نقد الشعر ... قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ).
- ٥_ البرهان في وجوه البيان ... ابن وهب الكاتب (ت ٣٣٧ هـ).
- ٦_ كتاب الصناعتين ... أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ).
- ٧_ إعجاز القرآن ... الباقلاني (ت ٤٠٦ هـ).
- ٨_ أسرار البلاغة ... عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ).
- ٩_ دلائل الإعجاز ... عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ).
- ١٠_ سر الفصاحة ... ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ).
- ١١_ نهاية الإيجاز ... الرازي (ت ٦٠٦ هـ).
- ١٢_ مفتاح العلوم ... السكاكي (ت ٢٢٦ هـ).
- ١٣_ المثل السائر ... ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ).
- ١٤_ الإيضاح ... الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ).
- ١٥_ الطراز ... يحيى بن حمزة العلوي (ت ٧٤٩ هـ).